

المشاكل الأسرية والطلاق

الكاتب: أحمد المنصوري

استلام المقال: ١٤٠٠/١١/٢٩ قبول المقال: ١٤٠٠/٧/١٢

الملخص

لقد كان الفقه ولا يزال مناراً للسالكين وطريقاً للنجاة ورضا للخالق العظيم من خلال اتباع توجيهاته المقدسة المتمثلة بكتابه المقدس القرآن الكريم وسنة نبيه الكريم (ص)، وجهدنا في هذا البحث على ذكر العوامل والموانع التي تمنع من ثبات آصرة التقارب والتواد بين أفراد الأسرة، هذه الأسباب هي وقود النار في دمارها وسقوطها في فوهة الانحلال والدمار.

ومن خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي وجدنا أن كل هذه المشاكل التي تصيب الأسرة والتي تنعكس بضلالها على المجتمع كلاً، سببها هو الابتعاد عن جادة الشريعة المقدسة، وعليه فإن كُنَّا نريد الأخذ بيد الأسرة المُتمثلة بأفرادها سواء كانوا أباً وأماً وذريتهما، أو أقارب من عم أو خال، أو كل من يجتمع تحت سقف صلة الرحم القريب، أو لنقل الأسرة المتعارف عليها عرفاً بـ (العائلة).

فُصِّمَ البحث إلى ثلاث فصول وكل فصل يحوي على عدة مباحث فمطالب، بدأناه في الفصل الأول بذكر المفردات والمفاهيم العامة، ثم الولوج إلى تأريخ الأسرة بشكل عام وأصل نشأتها، ثم في الفصل الثاني ضيقنا البحث بما يخص الأسرة المسلمة ومكانتها في الإسلام والاهداف المتوخاة من وجودها، والأسس التي تقومها وتؤثر في ديمومتها، من خلال ذكر المشاكل الاجتماعية الموجودة والمستقرة، وتجاوزها من خلال علاج لتلك المشاكل، وخصصنا الفصل الثالث والأخير لحصيلة تلك المشاكل التي لا يمكن حلها إلا به، ألا وهو (الطلاق) وقد ذكرنا

الكثير من الأسباب التي تنتهي بالزوج والزوجة إلى الطلاق مع ذكر الحلول التي من شأنها انقاذ الأسرة من هذا الأمر الطارئ.

في الأخير ذكرنا خاتمة للبحث، في أنَّ الغاية المتوخاة من وجود الأسرة، هو إعمار هذه الأرض وازدهارها من خلال وجود أسرة كريمة مصانة من الزلازل والمشاكل باتباع ما حدده الشارع الحكيم ضمن تشريعاته السماوية المقننة، المتمثلة بكتابه الكريم وسنة نبيه العظيم (ص).

الكلمات المفتاحية: الأسرة، المقوض، المقوي، العلاقة الزوجية، العامل، المانع، التودد، الأواصر.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده القرآن وجعله للعالمين نذيراً، وداعياً إلى الله وسراجاً منيراً، والصلاة والسلام على من اصطفاه شاهداً ومبشراً ونذيراً، وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

بدأ الله خلق الإنسان حين خلقه فرداً، ثم زوجاً - ذكراً وأنثى -، فأُسرة. تكاثرت هذه الأسرة ونمت حتى كانت شعوباً وقبائلًا، {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا..} .

وكان لابدً لتلك الشعوب والقبائل من دستور يُسيّر أمورها، ويدير شؤونها، فوضع لها سبحانه وتعالى القوانين والدساتير، لكي تسير في طريقٍ لا عوج فيه، وشريعة الإسلام باعتبارها التشريع الخاتم لما سبقها من شرائع، جاءت بالنظام القويم ومن جملتها، تلك الأحكام التي تمحورت حول الطلاق، إنَّ هذا الحق المشروع الذي جوّزه الشارع المقدس هو أنجع حلٍ لكلا الطرفين (الزوج والزوجة)، الذي لم يكن أمراً طارئاً جديداً على الدين الإسلامي، فقد كان معروفاً قبل

الإسلام، وجاء الإسلام لتأكيد هذا الأمر وسنّه بأحكام دقيقة تشتمل على العدالة والإنصاف والمساواة.

إنَّ مشروعية الطلاق ثابتة في الكتاب والسنة، ومع ثبوته كحق لكن هناك إشارات في جملة من الأخبار على مبغوضيته منها قوله (ص): (تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش) (الطبرسي، الحسن بن فضل، مكارم الاخلاق، ج١، ص١٩٧).

ولابد من تحقق شروط الطلاق حتى يتم الإيقاع الصحيح له ومبجلها (الأول- المطلق (الزوج): يشترط في الزوج الذي يصح منه الطلاق (البلوغ -العقل - الاختيار - القصد) الثاني- المطلق (الزوجة): يشترط في المطلق (أن تكون زوجة- أن يكون العقد دائماً - أن تكون طاهرة من الحيض والنفاس - أن تكون مستبرأة- تعيين المطلقة) الثالث: الصيغة: يشترط لأجل إزالة عقد النكاح أن يكون بصيغة: أنت طالق، أو فلانة أو أي شكل من الألفاظ الدالة على تعيين المطلقة. الرابع- الإشهاد: ولابد من حضور شاهدين، يسمعان إيقاع الطلاق.

مسببات الطلاق: هنالك أسباب كثيرة تؤدي إلى انحلال أواصر الأسرة وتنتهي بالطلاق، هذه الأسباب لو استقرأنها في مجتمعاتنا العربية والإسلامية لوجدنا أنّها تشترك بأمرٍ عدّة، فهي مشاكل منها ما تحدث داخل الأسرة، تخصّ الزوجة والزوج، وأخرى خارجها تتعلق بالأبناء والأقارب أو الجيران ربما، وأخرى عامة مشتركة. من هذه المشاكل: (سوء الاختيار، عدم التكافؤ بين الزوجين، النفقة واليسار، عوامل صحية، عوامل اجتماعية، الدور الأسري، المحيط الاجتماعي، الاكراه في الزواج، فارق السن، ولادة البنات دون الذكور)

أولاً- سوء الاختيار

إنَّ التسرع في اختيار الشريك المناسب وعدم دراسة هذا الأمر بجديّة والركون إلى رغبات النفس، يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل بين الزوج والزوجة فيما بعد، ولربما تستمرّ معهما حتى بعد بناء الأسرة. وسوء الاختيار تارة يكون من جانب الزوج، أي تسرع الزوج في اختيار الزوجة، وأخرى من جانب الزوجة، أي تسرع الزوجة في اختيار الزوج.

الزوجة

إنَّ اختيار الزوجة التي تتصف بالصفات السيئة التي تنشأ لربما من سبب وراثي أو بيئي أو نفسي، تؤثر بشكل مباشر على سعادة الأسرة، فلو تقصينا بعضاً من هذه الصفات لوجدناها صفات مقبولة تؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية والأسرية، والشواهد القرآنية تبين لنا بعضاً من تلك الصفات، فنلاحظ أنَّ بعض زوجات الأنبياء، وبالرغم من هذا الاختيار بأمرٍ إلهي، لكنهم مكلفون ومأمورون بما يفعلون لحكمة منه جلّ وعلى، يتصفن بصفات سيئة كما في امرأة النبي لوط (ع) وما فعلته به، وكذا امرأة النبي نوح (ع)، يقول سبحانه وتعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ} (التحریم: ١٠)

يقول الشيخ الطبرسي في تفسير هذه الآية: قال ابن عباس: كانت امرأة نوح كافرة، تقول للناس. إنّه مجنون، وإذا آمن بنوح أحد أخبرت الجبابرة من قوم نوح به. وكانت امرأة لوط تدل على أضيافه، فكان ذلك خيانتهم.

ونذكر هنا جملة من الصفات السيئة التي تتصف بها بعض النساء والتي يمكن أن تكون عاملاً في تحطيم أسرة بأكملها:

أ- اللجاجة^١

بعض الزوجات لهنَّ قابلية الجدال واللجاجة على أتفه الأسباب وردعن رسول الله (ص) قال: ((شرار نسائكم المقفرة الدنسة اللجوجة العاصية، الذليلة في قومها، العزيزة في نفسها، الحصان على زوجها، الهلوك على غيره)) (الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٤). وعن أبي عبد الله (ع) قال: كان من دعاء رسول الله (ص): (أعوذ بك من امرأة تشيبيني قبل مشيبي) (الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٤). فترك هذه الصفة أسلم لأجل سلامة كيان الأسرة والحفاظ عليها من الانحدار الى هوة المشاكل وعدم الارتياح.

ب- خضراء الدمن^٢

حدّر المشرع الحكيم (جل جلاله) بالتزويج من المرأة الجميلة التي في منبت سوء بقوله (ص): (أيها الناس إياكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء) (الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ٥، ص ٣٣٢، حديث: (١١٣٣٦١)).

ت- الحمقاء

والحمق قلة العقل (الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ص ١٥٤)، وقد نهى الشارع بالتزويج من الحمقاء

١. "لَجَاغَةُ الْقَوْلِ: الإِلْحَاحُ، الْعِنَادُ، الْمَعْجَمُ الْغَنِيُّ

٢. الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مريضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير

ث-المجنونة

ونفس الأمر بالنسبة للمجنونة، فلعدم ادراكها الأمور، والكثير من الفقهاء الأجلاء ذكروا في مؤلفاتهم بكراهية تزويج المجنونة منهم الشيخ الطوسي في النهاية.(الطوسي، أبو جعفر، النهاية، ص٤٦٤)

ج-الناصية

أما الناصية وهي المعلنة بعداوة أهل البيت (ع)(الكركي، علي بن الحسين، جامع المقاصد، ج ١٢، ص ١٣٥). فذكر جُلَّ علمائنا الاعلام بعدم التزويج بيها لما في نفسها من حقد وكراهية لآل البيت (ع) وأتباعهم، فلا يؤمن شرها والكيد لمحبي محمد وآل محمد (ص).

ح-الغيرة المفرطة

الغيرة أمر فطري في الإنسان، ولكن لو تعدى الحدود إلى مرحلة الإفراط أو التفريط لأصبح مرض وعالة على صاحبه، سواء كان الرجل أم المرأة.

خ-شرار النساء

ما ذكرناه من صفات سيئة يمكن اجمالها بـ(شرار النساء)، أي اللاتي لا يؤمن شرهن، وكيدهن، فالحذر منهن واجب عقلاً وشرعاً. وقد نهى النبي (ص) عن الزواج بهكذا نساء قال رسول الرحمة (ص): ؟(شرار نسائكم، المقفرة الدنسة اللجوجة العاصية، الذليلة في قومها، العزيزة في نفسها، الحصان على زوجها، الهلوك على غيره) (الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة، ج ٣، ص ٣٩٧)

د-المهملة

فالمرأة الحاضرة الغائبة، التي لا تهتم بشؤون البيت، ولا تمنحهم عطف الزوجة وحنان الأم، بخلاف الزوجة الصالحة التي تهتم بأمر منزلها وتهتم بزوجها وأطفالها.

ذ- العقور

هذه المرأة وإن كان الأمر ليس بيدها، لأنَّه قد يكون بسبب وراثي أو طارئ، لكن الزواج من المرأة العقور قد يؤدي إلى حدوث المشاكل والنفرة بين الزوجين، تنتهي بالطلاق في بعض الأحيان.

الزوج

كما أنَّ الزوجة التي تتصف بصفات سيئة تكون سبباً في هدم كيان الأسرة، كذلك الزوج الذي يتصف بصفات سيئة يكون أيضاً عاملاً في هدم الأسرة.

أ- سوء الخلق

هذه الصفة الذميمة تنشأ من الطفولة وتنمو مع الشاب وتكبر، وتصبح عادة، مالم يضع لها حدّ فحسن الخلق هي الصفة الأفضل لمن يتصف بها، فهي ترفعه إلى درجات عليا، بل أنَّ صاحبها يكون بدرجة من صام وقام، وصاحبها من أكمل المؤمنين إيماناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (ع) قَالَ: (إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) (الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٧).

- جاء في ثَوَابِ الْأَعْمَالِ بسنده عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا أَبَيَّ أَنْتَ وَأُمِّي الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَيَمُوتَانِ فَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ لِمَنْ تَكُونُ؟ قَالَ: فَقَالَ

(ص): يَا أُمَّ سَلَمَةَ تَخَيَّرَ أَحْسَنَهُمَا خُلُقًا وَخَيْرَهُمَا لِأَهْلِهِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٥)

ب- شارب الخمر

شارب الخمر لا يحتمله الناس، لفقدانه عقله أثناء تناوله المنكر، فيتصرف بما يخالف الفطرة الاجتماعية الصحيحة. هكذا رجل يكره تزويجه كما ورد عن علمائنا الاعلام: ذكر صاحب اللمعة: يكره تزويج الفاسق وخصوصا شارب الخمر (الشهيد الأول، اللمعة الدمشقية، ص ١٦٧). عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): شارب الخمر لا يزوج إذا خطب (نفس المصدر السابق). ويكره تزويج الفاسق وتؤكد الكراهة في شارب الخمر (الخوئي، أبو القاسم، منهاج الصالحين، ج ٢، ص ٢٧١).

ت- الإنفعالي

وهذا يعود إلى نوعية مزاج الأسرة، فلكل أسرة نفسية مزاجية وطبع راجع إلى عوامل عدة يشترك كل فرد من أفراد الأسرة في تكوينها، فمنها الوراثية ومنها عوامل خارجية أو داخلية. ومما ينتج من الانفعالات النفسية والغضب، سوء الخلق، فسوء الخلق صفة تؤذي صاحبها قبل أن تؤذي الآخرين

ث- الزوج المهمل

فالزوج الذي ينهمك جُلّ وقته بالعمل، يخرج صباحاً ويرجع إلى البيت في المساء، لا يرى أولاده ويرشدتهم، أو يعرف مشاكلهم ومتطلباتهم، ولا يُحسّس الزوجة بدورها الأسري، فوجوده كعدمه، وهذا الأمر لربما سيسبب في ظهور سلبيات جمّة داخل الأسرة، وعند تراكم هذه السلبيات فمن الصعوبة السيطرة عليها مستقبلاً، مما يؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية، وينتهي بهم المطاف إلى خسران الأسرة.

ثانياً: عدم التكافؤ بين الزوجين

أكّد الشارع بتكافؤ الزوجين من النواحي الإيمانية وهذا هو شرط معتبر في صحة النكاح، بالإضافة إلى النفقة. (مرواريد، علي أصغر، النبايع الفقهية، ج ١٩، ص ٣٨٦)

ثالثاً- النفقة واليسار

بسبب تدهور الوضع المالي للأسرة، الذي يكون بسبب عوامل داخلية أو خارجية عدة، سبباً في انهيار الأسرة.

رابعاً- عوامل صحّة

ربما لا يتحمل بعض الأزواج البعض الآخر لو كان في أحدهما علة مزمنة تعرض عليهما أثناء حياتهما الزوجية، أو لأسباب قد تكون سابقة للعلة، لعدم الصبر على ذلك، والإنسان لو كان مؤمناً لكان صبوراً على النوائب التي تحلّ به أو بأحد أفراد أسرته. عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان). (الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٨٩، حديث: ١٠٥٥٩١)

خامساً- عوامل اجتماعية

ربما بسبب علاقة الزوجين بالوالدين أو علاقتهم بأقاربهما، تحدث تدخلات ربما تكون فيها زرع لفتنة بينهما تنعكس على تصرف الزوجين بطريقة أو أخرى، مما يؤدي إلى إحداث شرخ بينهما يؤدي إلى انهيار تلك العلاقة. فإنَّ التأثير السلبي للأقارب يُسبب المشاكل، سواء من خلال تدخلهم بشؤون أفراد الأسرة أو من خلال تحريض طرف على الآخر .

سادساً- الدور الأسري

وذلك بسبب عدم وضوح دور كل فرد داخل الأسرة، وتعدُّد الأدوار وتصارعها، ممَّا يؤدي إلى وجود خلاف داخل الأسرة. والحقيقة أنَّ كل فرد من أفراد الأسرة له دور في داخل هذا البناء، وبشكل هرمي، بدأً من رب الأسرة وهو الأب، ثم الأم، فالأبناء.

سابعاً- المحيط الاجتماعي

التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات، تتغير بحسب الزمان والمكان فتأثر بالفرد ويتأثر بها.

ثامناً- الإكراه في الزواج

دأبت بعض الأسر على تزويج بناتهم على نحو التسلط والإكراه، ومع عدم رضا البنت يُعتبر هذا العقد باطلاً ولا صحة له فالبنت البالغة الرشيدة لو تزوجت رغماً عنها ودون رضاها، فالعقد باطل كما سلف، وإن رضت فعاقبته نشوء الكراهية في نفسها تجاه زوجها أو ولي أمرها تظهر آثارها عاجلاً أم آجلاً، مما يؤدي إلى حدوث مشاكل ربما تنتهي إلى الطلاق.

تاسعاً- فارق السن

لا شكَّ أنَّ التفاوت في العمر يكونُ سبباً في التفاوت في الأفكار والطباع، وهذا التعلم واكتساب الطباع يكونُ على مراحل زمنية متوالية، وعليه فزواج رجل وامرأة بين عمريهما فارق كبير يؤدي إلى فجوة سببها عدم فهم كل منهما الآخر، فيحدث شرخ اجتماعي يؤدي إلى حدوث مشاكل أُسرية قد تنتهي بالطلاق والانفصال.

عاشراً- ولادة البنات دون الذكور

طالما اعتبرت ولادة البنات عند بعض الشعوب، منقصة وعار للرجل، حتى أنَّهم كانوا يندون البنات، أي يقتلونها دفناً في التراب وهي حيّة.

الخاتمة

من خلال تلك الرحلة الوجيزة في هذا العالم المصغر، عالم الأسرة، تبين أن الفرد الذي هو عضواً فيها قد يتصرف جهلاً منه بما أراده الشارع المقدس، أو يسير وفقاً لمنهج أو فلسفة بشرية ليس لها نصيب إلاّ الخسران في الدنيا والآخرة، مما قد يسوء لمكانتها العالية التي جعلها الله سبحانه وتعالى لها، فيؤول الأمر كله إلى مشاكل وإرهاصات تنتهي إلى دمار الفرد فالأسرة فالمجتمع، لذا جاءت التوجيهات السماوية باتباع المنهج الحق، المنهج الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، منهج الإسلام الحنيف، الذي لم يترك واقعة إلاّ وجعل لها حكماً، سواء كان نصاً أو استنباطاً.

ومن خلال عرضنا لجملة من تلك المشاكل التي تمس واقع الأسرة الاجتماعي والتي تؤدي إلى الطلاق، تبين أن أسبابها تكمن في الفرد نفسه، هذا الفرد الذي يريد أن يُمنهج حياته ضمن قانون بشري، ناقص محتاج، عن طريق اتباعه فلسفات تحاول إبراز الطابع المادي في أيديولوجياتها، أمّا شريعتنا السماوية الكاملة بكمال مشرعها، حاولت إبراز الجانب الروحي متعالياً عن المادي، من خلال عرض حلول اجتماعية هي الطريق الأمثل في سعادة البشرية، وقد ذكرنا في طيّات بحثنا المتواضع تلك الحلول مدعومة بالآيات والروايات.

المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الإمام زين العابدين، رسالة الحقوق، تحقيق السيد حسن القبانجي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .
- ٣- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب دار المعارف القاهرة.
- ٤- الحر العاملي، محمد بن الحسن، تفصيل وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
- ٥- الحراني، الحسن ابن شعبة، تحف العقول ط٧، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٦- الخوئي، أبو القاسم، منهاج الصالحين .
- ٧- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي .
- ٨- الراوندي، ضياء الدين، النوادر، تحقيق سعيد رضا علي عسكري ط١، الناشر دار الحديث، ١٣٧٧ قم .
- ٩- الزبيدي، محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة الكويت، دار الهداية.
- ١٠- الصدوق، بن بابويه القمي الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة .
- ١١- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- ١٢- الطبرسي، الحسن بن فضل، مكارم الأخلاق، ط٦، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ١٣- الطبرسي، حسين النوري، مستدرک الوسائل، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت.
- ١٤- الطوسي، أبو جعفر، تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية.
- ١٥- العاملي، زين الدين بن علي، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، منشورات جامعة النجف الدينية.
- ١٦- الكركي، حسن بن علي، أطائب الكلم في بيان صلة الرحم، من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامة.
- ١٧- الكركي، علي بن الحسين، جامع المقاصد، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
- ١٨- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، دار الكتب الإسلامية.
- ١٩- مرواريد، علي أصغر، ينباع الفقهية، ط١، دار التراث، الدار الإسلامية - بيروت.
- ٢٠- المجلسي، محمد باقر، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول .
- ٢١- النراقي، محمد مهدي، جامع السعادات، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ٢٢- نهج البلاغة، شرح محمد عبده، ج ٤، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان